الإفادة من زخارف الفن الإغريقي كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية

إعـــداد
سمـر أحمـد موسـى
معيدة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية
جامعة بنها – "تخصص اشغال فنية "

إشـــراف

أ.د/ مجـدى عبد العزيز أبو زيد
أستاذ متفرغ ورئيس قسم التربية الفنية السابق
ووكيل كلية التربية النوعية الأسبق لشئون
الدراسات العليا والبحوث
– جامعة بنها

د/ رحـاب عبد الستار خليـل
مدرس بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

مقدمـة :-

تعد الأشغال الفنية من أهم الفنون التي تهتم بدراسة التراث الفني ولذلك للفن دور إيجابي في التقريب بين الشعوب بثقافاتهم المختلفة بالرغم من بعد المسافات وإختلاف البيئات وذلك لأن هناك عاملاً مشتركاً في إستلهام هذه الفنون ومن هذا المنطلق إتجهت الدارسة إلى دراسة زخارف الفن الإغريقي لإثراء الأشغال الفنية التي تعد من المجالات الهامة التي تحث على الإبتكار والإبداع للحصول على مشغولات فنية معاصرة تحمل صفات ورموز الفن الإغريقي تجمع بين الأصالة والإبتكار.

"فتشير البحوث والدراسات في مجال الفنون التشكيلية إلى أهمية التراث باعتباره أحد المصادر الهامة التي يمكن أن تستنبط منها أساليب متنوعة الجوانب الفنية والتقنية مما يلزم معه وجود مصادر مختلفة تستفي منها الحلول المتنوعة لأساليب العمل مع الخامات والتصميمات والزخارف والقيم اللونية بالإضافة إلى معرفة النظم المختلفة لتباين الوحدات الزخرفية التي يمكن الإستفادة منها في مجال الفنون المختلفة"[1] ،ولذلك يعد

[1] مرفت محمد كامل الغمري ،(١٩٩٩):القيم الجمالية في الصديرى عبر التراث المصري كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، ص١.

التراث الفنى هو أساس بناء الحضارات ولا توجد حضارة بدون تراث فني لأن الفن هو المعبر الأساسي عن الدولة فهو يعبر عن لغة الشعب الذي وجد فيه وثقافته وديانته ومعتقداته فالفن يظهر تأثيره على أختام وعملات الدول .

" ولذلك فالفنون هي لغة الشعوب وهي إحدى القنوات التي تعبر عن الحضارات والتي يمكن فهم المجتمعات من خلالها بيسر وسهولة ولذا نشأت فنون مختلفة أشورية وفرعونية وإغريقية وإفريقية ، وكل فن من هذه الفنون يحمل مدلوله الخاص ومنهجة الذي يسير عليه ". [٢]

"نشأ الفن الإغريقي عام ٧٧٦ قبل الميلاد وظل يتقدم بسرعة حتى بلغ أوجه في القرن الخامس قبل الميلاد ولكنه أخذ في الإنحطاط والتدهور منذ عام ١٤٦ قبل الميلاد وقد إمتاز الإغريق بميلهم إلى الطبيعة وتقديسهم للجمال المطلق". [٣]لذلك مضى الفن الاغريقى متبعا نهجين متباينين هما الجمال المثالى والواقعية .[٤]

"ولذلك ولد الفن الإغريقي من أجل تجسيد معنى الإنسانية وقد أصبحت أعمال الفن الإغريقي تعبر عن إرادة إنسانية." [١]

مشكلة البحث:-

ومن خلال ملاحظات الدارسة تظهر مشكلة البحث الحالى فى أهمية الإستفادة من الزخارف النباتية والهندسية والحيوانية فى الفن الإغريقى فى تشكيل مشغولات فنية معاصرة كمدخل لإثراء الأشغال الفنية ،وذلك لأن الفن الإغريقي لم يحظ باهتمام الباحثين في مجال الأشغال الفنية على الرغم أنه يحمل العديد من الرموز والزخارف والدلائل التي تحمل العديد من المعطيات التشكيلية من حيث القيم الجمالية والوظيفية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

---

[٢] عزة أمين عبد الله ،(٢٠٠٦): الحلي الإفريقية كمدخل لإثراء الأشغال الفنية،رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص١.

[٣] محى الدين طالو ،ب ت: الفنون الزخرفية (زخارف عبر التاريخ)، ،دار دمشق، دمشق ،ص٩.

[٤] ثروت عكاشة ،(١٩٨٢):الفن الاغريقى ،الهيئة العامة لدار الكتب ،القاهرة ،ص١٢٢.

[١] محسن محمد عطية،(٢٠٠٤):" جذور الفن"، دار المعارف، القاهرة ،ص١٣.

هل يمكن الإستفادة من زخارف الفن الإغريقي كمدخل تجريبى لإثراء مجال الأشغال الفنية ؟

فروض البحث:-

يفترض البحث انه:

١- يمكن الاستفادة من زخارف الفن الإغريقي فى مجال الأشغال الفنية.

٢- يمكن توظيف زخارف الفن الإغريقي كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية.

أهداف البحث:-

يهدف البحث الى:

١- دراسة زخارف الفن الإغريقي للكشف عن القيم الفنية في التصميمات الزخرفية والأساليب التقنية لتوليف الخامات.

٢- توضيح إمكانية الإفادة من زخارف الفن الإغريقي كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية.

أهمية البحث:-

١- يسهم البحث في المحافظة على التراث الفني.

٢- يسهم البحث في إثراء مجال الأشغال من خلال الفن الإغريقي.

٣- تنوع التصميمات الزخرفية المقتبسة من التراث الإغريقى لإثراء المارسات التطبيقية في مجال الأشغال الفنية.

حدود البحث:-

يقتصر البحث على :

١- دراسة مجموعة من الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية في الفن الإغريقي .

٢- دراسة زخارف الفن الإغريقي في عمل مشغولات فنية معاصرة تثري مجال الأشغال الفنية.

٣- تجري الدارسه مجموعة من التطبيقات الذاتية لتنفيذ مجموعة من التطبيقات المعاصرة القائمة على توليف الخامات سواء كانت طبيعية او صناعية التي ستقوم بها الدارسة وتقوم بتنفيذ مشغولات فنية.

منهجية البحث :-

يعتمد منهج البحث الحالى على المنهج الوصفي التحليلي فى الأطار النظرى والمنهج التجريبى فى الأطار العملى.

أولاً : الأطار النظرى

ويشمل الأتى :-

- مفهوم الإغريق
- العوامل التى ساهمت فى بناء الحضارة الإغريقية
- سمات الفت الإغريقى
- خصائص العناصر الزخرفية فى الفن الإغريقى
- مفهوم الأشغال الفنية
- المفهوم المعاصر للأشغال الفنية
- التوليف فى الأشغال الفنية
- دور الخامات فى التوليف

فقد تعددت الفنون الإغريقية وبرع الإغريق في جميع الفنون كالنحت والتصوير والعمارة والخزف والنسيج والأشغال المعدنية والصياغة والمشغولات الجلدية وهذه الأعمال الفنية تحتوي على العديد من العناصر ويمكن الإستفادة من العناصر النباتية والحيوانية والهندسية وتنفيذها بالخامات المختلفة لتنفيذ مشغولات فنية المسطحة منها والمجسمة.

"والمشغولة الفنية قديمة قدم الحضارات ،فلا يغيب عنا ما ابتكره فنانو الحضارات المختلفة على مر العصور من مشغولات فنية متباينة ،سواء أكانت موجهة بشكل أساسى إلى تحقيق جوانب وظيفية يحتاجها الإنسان فى كل عصر من تلك العصور أم كانت تلك المشغولات تصاغ من أجل تحقيق أهداف فلسفية وعقائدية كالإستشفاء من بعض الأمراض أو معالجة السحر أو التبرك بها وكانت تشكل ضرورة ملحة وهامة فى حياة الإنسان تلك الضرورة التى كانت لا تقل شأنا عن القيم الوظيفية لتلك المشغولة ".[٢]

[٢] ايمان عبد الودود مصطفى ،(٢٠٠٣):استحداث صياغات تشكيلية للمشغولات الفنية ثلاثية الأبعاد،رسالة دكتوراه ،غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص٣.

وتعددت المشغولات الفنية فى التراث الإغريقي فقد نفذها الفنان الإغريقي من خامات متنوعة ومتعددة مثل الجلود والمعادن والأخشاب والنسيج .فاستخدم الإغريق الجلود فى نواحى كثيرة مثل صناعة النعال ودروع الصدور وملابس القتال ومقابض الاسلحة والقرب لحفظ المياه واستخدموا رقاق الحيوانات الصغيرة كصفحات الكتابة ،وتجليد المخطوطات واستخدموا فى زخرفتها أساليب متنوعة أهمها التجسيم البارز او الضغط ،الجدل ،التضفير ،الحرق،التطعيم ،والتذهيب وغيرها واستخدموا فى كل هذه المشغولات العناصر الزخرفية الإغريقية التى تتميز بصفة عامة كالرشاقة والنحافة .

والأشغال الفنيه هى أحد المجالات التى تحث على الإبتكار والإبداع والتفكير ويتطلب التفكير والإبداع من خلال عمليه التجريب بالخامات المختلفه حيث يتم توليف الخامات مع بعضها البعض بحيث يتلائم بعضها البعض وتتم عمليه التوليف عن طريق تجميع بعض الخامات مع بعضها بما يتلائم وذلك عن طريق إضافه بعض الخامات أو حذف بعض الخامات وذلك عن طريق التجريب والخبرات السابقه والمهارات المختلفه .كما يمكن من خلال عمليه التوليف والتجريب بالخامات الطبيعيه أو المصنعه إبتكار مشغولات فنيه توافق وتلائم وتساير روح العصر التى أنجزت فيه .

لذلك مجال الأشغال الفنيه يعتبر من أهم مجالات التربيه الفنيه الذى تناول أساليب التوليف والتجريب بين الخامات المختلفة المستخدمه لتحقيق التوازن والإنسجام فى إطار من التوافق التام والوحده الكليه التى يصعب نزع أى جزء منها أو إستبداله بأخر.

مفهوم الاغريق :

هى كلمه أطلقها العرب على سكان اليونان القدماء وكان لهم حضارتهم التى تعتبر أم الحضارات فى أوربا كالحضاره الرومانيه ولا سيما فى الفنون والفلسفه والأداب فى مدن أثينا وإسبرطه وغيرها وأصل حضاراتهم "قد ظهرت فى جزيزه كريت وميسينا من خلال الحضارتين المنيويه والميسينية ورغم أن الإغريق قد تنبئوا بفكره الحريه والديمقراطيه إلا إنهم لم يلغو الرق والعبوديه وقد سكن الأراضى الإغريقية (الأخيون والدريانيون والأيونيون) وهؤلاء كانو يختلفون فى اللهجه والعادات وكانوا يطلق عليهم البرابره وقد نقلوا الأبجديه من الفينيقيين، وكان الإغريق ينقسمون عشائريا لأربع قبائل هى(الأخيون والأيونيون والدوريون والأينوليون) وكلمه (هليونين) كانت على كل

الشعوب التى خضعت لحكم الإغريق فى اليونان وجزرها ومدن أسيا الصغره وجنوب ايطاليا".[١]

العوامل المؤثره على تطور الفن الإغريقى:-

هناك عده عوامل أثرت على الفن الإغريقى وعلى ظهوره وتطوره وتعتبر هذه العوامل هى جزء أساسى فى تشكيل هذا الفن فهناك عوامل جغرافيه وعوامل جولوجيه وعوامل سياسيه وتاريخيه وعوامل اجتماعيه كالتالى :-

- العوامل الجغرافية
- العوامل الجيولوجية
- العوامل السياسيه والتاريخية
- العوامل الاجتماعية
- العوامل الاقتصادية

سمات وخصائص الفن الإغريقى:-

إستمد الفن الإغريقى كل قدراته من التمسك بالوقائع الحيه والإرتباط بأشكال الحياه الواقعيه فنجد ان أعماله يبث منها الحركه والحيويه فى الأشكال وحقق التناسق بين التوازن الذاتى للجسم والروح وبين الإتجاه الموضوعى للعالمين الواقعى والمثالى الذى ينتهى بالإنسان إلى أرض مستوى السمو الأخلاقى.[١]

فلذلك إستطاع الفنانون الإغريق أن يعبروا عن فنهم من خلال تجربتهم فى الحياه التى يعشونها وطابعهم الخاص الذى يميزهم وهو المحاكاه الدقيقه للطبيعه فلم يظهر التحوير فى أعمالهم كما ظهر فى حضارات أخرى فكان يعبر عن خطوطه فى أعماله بدقه لأن الفن عندهم يعبر عن الجمال وذلك لإمتاع المتذوق هذا الفن ومشاهديه وإظهار كل ما هو جميل فى فنهم ولذلك ظلت أعمالهم تحاكى الواقع فى ذلك الوقت ومازالت تؤثر على حضارات كثيره حتى الان.

" لم يكتف الفنان الإغريقى بإبراز جمال الجسم البشرى سواء كان ذكر أو انثى بل شكل العديد من المخلوقات الخرافيه الناتجه عن أساطيرهم وتطوراتها مثل القنطور الذى يمثل جذع غير مكتمل لإنسان وجسم حصان .

---

[١] www.alhadarat.com.threade.

[١] أمل عبدالله أحمد (٢٠٠٤):"تاريخ الفنون الإغريقية والرومانية والبيزنطية "،دار الكتب ،القاهرة ،ص٤.

جائت معظم أعمال الفن الإغريقى تعبر عن الجمال والواقعيه والرشاقه فكانت أعمالهم تعبر عن فتره الشباب والحيويه ومعظم أعمالهم لأبطال رياضيين وكانوا يتجتنبوا عن مرحله الطفوله والشيخوخه فى أعمالهم .

توافر للفنان الإغريقى كميات كبيرة من الخامات مع أختلاف أشكالها وأنواعها مثل الخشب والعاج والبرونز أدى ذلك إلى تمكن الفنان التعبير عن فنه كما ظهر فى أعمالهم المعمارية بأنوعها كالمعابد والمسارح وأعمال النحت بأنوعها .

فلذلك يمتاز الفن اليونانى بانه المثل الأعلى لكمال التكوين .

خصائص العناصر الزخرفية الإغريقية :

كان الطابع الزخرفى سمة مميزة من سمات الفن الإغريقى كما فى العمارة والنحت والخزف لذلك أمتاز الفن الإغريقى بكثرة إستخدام الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية بمهارة وإتقان فى تصميم هذه الزخارف فكانت الزخارف فى بداية مراحل الفن الإغريقى بسيطة ثم بعد ذلك فى المراحل التالية بدأت فى التطور والتداخل والتعقيد

- تعددت الزخارف فى الفن الإغريقى عموماً سواء فى فن العمارة أو النحت أو التصوير والعملات ولكن العناصر الزخرفية كانت أكثر إنتشارا على الأوانى الفخارية الإغريقة.

- إمتاز الفن الإغريقى بكثرة إستخدام الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية والأسطورية وظهرت هذه العناصر فى أعمالهم بدقة وإتقان .

- صيغت هذة العناصر بإسلوب قريب من الطبيعة ثم تطورت إلى أن ظهرت هذه العناصر متأثرة بالأسطورة الإغريقية فتم تحوير بعض هذه الزخارف .

- " تمتاز ببروزها وكثرة خطوطها المنحنية ودقة تركيبها ووضوح الظل والنور .

- لعبت ورقة الأكانتس شكل رقم (١) وزهرة الأنثيمون والكائنات الحية البشرية والحيونات والطيور دورا فعالا فى المجالات الزخرفية الإغريقية

شكل (١) مقطع تفصيلي لورقة الأكانتس الإغريقية

- إستخدم المزخرفون الإغريق وحدات مستمدة من حضارات أخرى كالحضارة المصرية والأشورية كزهرة البشنين والنخيل وأوراق البردى وزهرة الأنثيمون ."[١]

ومن خلال هذه المميزات لهذه العناصر لأحظت الدارسة أن الزخارف الإغريقية تحتوى على كم هائل من الإتساق والتوافق وبناء عليه تم تصنيفهم إلى زخارف هندسية ونباتية وحيوانية.

- اللون فى الزخرفة الإغريقة جاء فى المرتبة الثانية لأن تشكيل الزخرفة ونسبه بروز الأجزاء ووضوح الظل والنور الناتج عن هذا البروز ، وجمال وإنحناء الخطوط وإنسجامها جعل لها جمالها الخاص .
- وإستخدم الإغريق ورقة الأكانتس ذات التفاصيل وظهرت فى مواضع مختلفة كما فى تيجان الأعمدة وعلى جدران المعابد
- نفذت بعض الزخارف الحلزونية المتفرعة عن طريق الحفر فى الرخام وأستخدمت بعض الوحدات الهندسية على أسطح الأوانى الإغريقية وإستخدم أسلوب الحفر والتلوين فى هذه الزخارف ."[٢]

وفيما يلى تقدم الدارسة تصنيف وتحليل لبعض نماذج من الزخارف الموجودة فى الفن الإغريقى المختارة من العناصر الزخرفية الإغريقية التى تتمثل فى: الزخارف الهنسية ،الزخارف النباتية ،الزخارف الحيوانية

[١] حسن قابس حبش (١٩٩٠) تاريخ الزخرفة وأثارها على الفنون ،دارالقلم ،بيروت ،ط١،ص١٧.
[٢] زعابى الزعابى (١٩٨٩):الفن عبر العصور نشاة الفنون وتطورها حتى القرن التاسع عشر الميلادى ،ص ٩٣.

اولاً : العناصر الزخرفية الهندسية :-

تأثر الإغريق بالوحدات الزخرفية المصرية فى أول الأمر ، فبدأت هذه الوحدات من النقطة والدائرة ومن الخطوط المتوازية أو المتقاطعة أو المنكسرة مكونة أشكالاً هندسية معينة ثم ابتكرو وحدات هندسية جديدة من السلاسل المتصلة ،الخطوط المتصلة المنكسرة ،وكانت هذه الزخارف بسيطة فى البداية ثم إزدادت هذه الزخارف فى التعقيد والتداخل فصنعت على شكل صلبان معقوفة متصلة أو ما يسمى بالمتاهات .كما أستخدموا تكوينات هندسية من الخطوط المنحنية والدائرية والحلزونية .وكانت تتكرر على هيئة أشرطة أو كنارات كانت تزين بها الأوانى وجدران المعابد إما عن طريق الرسم أو النقش وكانت تنفذ هذه الاشرطة فى بداية الأمر على الأوانى إما فى فوهه الإناء أو فى مقبض الإناء وأكثر استخدامات الوحدات الهندسية فى الأفاريز والكنارات وتعددت أشكال العناصر الزخرفية الإغريقية وظهرت بأساليب مختلفة كالاتى شكل (٢):

شكل (٢)

العناصر الزخرفية النباتية :-

كانت الوحدات النباتية الإغريقية مقتبسة من وحدات فنون الشرق ومصر كزهرة اللوتس والمراوح النخلية وزهرة الأنتيمون وأوراق البردي وأوراق وعناقيد العنب وفروع اللبلاب وإستخدم الإغريق بعض هذه الوحدات بعد تكرارها فى الكنارات والأفاريز شكل (٣).

شكل (٣)

العناصر الزخرفية الحيوانية :-

إستخدم الفنان الإغريقى أشكال مختلفة من الطيور والحيوانات والإنسان ومزج الحيوان بأجنحة الطيور ومخالبه ومن خلال هذا الدمج ابتكرو حيوانات أسطورية وظهرت أشكال أسطورية وتأثروا بالفن المصرى كما فى تمثال أبوالهول برأس إنسان وجسم أسد وفى بعض الاوقات نفذوا له أجنحة كالطير، وخيول نصفها الأمامى كرأس إنسان ونفذوا بعض الرؤس وأجنحة الطيور مع النباتات فى عمل تكوينات زخرفية كالأشرطة والكنارات شكل(٤).

شكل (٤)

مفهوم الاشغال الفنية:

تعتبر الأشغال الفنية أحد المجالات الهامة للفنان التشكيلى المهتم بذلك النوع من الفنون لانه يقدم أفكار مبتكرة جديدة ومتنوعة وذلك من خلال الخامات التى تقع تحت عينه ويده وذلك سواء كانت هذه الخامات تقليدية أو مستحدثة فيستخدم هذه الخامات بما يتوائم مع أفكاره وأدواته وأساليب التشكيل بها والتصميم الذى يتم تنفيذه فبذلك تتحقق القيم الجمالية والتشكيلية للمشغولة الفنية .وتناولت كثير من الدراسات مفهوم الاشغال الفنية التى يمكن من خلالها إستخلاص بعض الصور المختلفة للمشغولة الفنية .

"هى عملية تقنية متكاملة ،تشمل الجمع بين الاسسالتقنية والفنية فى صورة اعمال مبتكرة ذات جانب وظيفى وذلك على أساس من الفهم بأن توافق وتكامل العمل الفنى لن يتم إلا بمقدرة وكفاية ويقصد بالمقدرة الموهبة والإستعداد أما الكفاية تعنى التقنية اللزمة لتحقيق الموهبة .[١]

[١] حسنى احمد الدمرداش ،(١٩٩٠):الامكانات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لإبتكار حليات فنية معاصرة، رسالة دكتوراه ،غير منشورة كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،ص ٣١.

المفهوم المعاصر للأشغال الفنية:

" يعد مجال الأشغال الفنية من المجالات التطبيقية المتميزة فى التربية الفنية ، فكان لزاماً على الفنان أن يواكب متغيرات العصر الذى يعيشه من تقدم تكنولوجى فى مختلف العلوم والفنون والتي أسفرت عن وجود العديد من النظريات التى أسهمت في وجود العديد من الإتجاهات الفنية ، كما فى نظرية الإدراك البصرى لتحقيق الحركة الايهامية ، والتى كانت أساس فى وجود مدرسة (الخداع البصرى) OP – Art ونظريات علم النفس فى ظهور(المدرسة السريالية) So Realism والتي إعتمدت على نظرية تفسير الأحلام لفرويد ، وقوانين الدفع للتعبير عن مفهوم الحركة الفعلية فى العمل الفنى Kinetic Art وأيضاً النفايات والمستهلكات التى خلفتها البيئة من حولنا والناتجة عن التقدم التكنولوجى كانت أساساً لقيم (فن التجمع) Assemblage Art "[٢]

التوليف فى الاشغال الفنية:

تعتبر عملية التوليف بين الخامات أحد العوامل الهامة المساعدة فى نجاح العمل الفنى لأنها العامل الاساسى فى الإبتكار والإبداع والتوليف بين الخامات هو مسؤلية الفنان من الدرجة الأولى فينبغى إنتقاء الخامات التى تتناسب مع بعضها وتتناسب بها عملية التوليف فى العمل الفنى الواحد لذلك تستبعد الخامات التى تختلف عن بعضها لكى يحدث التجانس والتكامل والوحدة فى العمل الفنى .

التوليف بين الخامات ظاهرة مميزة فى معظم الفنون ،فظهر التوليف فى الفنون المصرية القديمة والفنون الإغريقية والفنون القبطية والفنون الإسلامية وغيرها .

"يعتبر التوليف بين الخامات أحد الأركان المهمة للتشكيل الفنى المعاصر،فإنه ليس جديد ومبتكر ولكنه موجود فى معظم أركان الطبيعة التى تمتزج عناصرها فى توليفات رائعة دون تدخل يد الانسان لذلك لايوجد شئ واحد يخلو من التوليف سواء كان نباتاً أو حيواناً أو جماداً فهى تزخر بتوليفات متعددة تخضع لفكرة التجانس والإنسجام ."[١]

---

[٢] باسم كمال البكرى ،(٢٠٠٨):" النظم التكرارية لمختارات من العناصر الطبيعية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة بتوليف اللدائن الصناعية "، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ،ص٢١٨.

[١] سليمان محمود حسن، (١٩٨٢) :دور الخامات البيئية فى التشكيل الفني، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد الثالث، جامعة حلوان ،القاهرة ، ديسمبر ،ص٣٥.

فلذلك يمكن الإستفادة من الخامات المتوفرة فى الطبيعة من خلال عملية التوليف بين هذه الخامات الموجودة بكثرة فى الطبيعة عن طريق التعرف على هذه الخامات وخواصها وكيفية تطويع هذه الخامات فى نسق متكامل .

"التوليف بين الخامات والمواد فى المشغولة الفنية أشبه بعملية حسابية يحاول الفنان فيها أن يحقق الانسجام والتوافق بين مختلف الخامات ، يعتمد ذلك على حس الفنان وعمق خبراته الشخصية وخصائص الخامات والمواد وهذا يتطلب من المصمم أن يتعايش معها ويربط بينها ويستخلص منها إمكانياته التشكيلية ومراعاة إختيار الخامة الملائمة للتصميم وإدراك المعاير التى يستند إليها فى عملية التوليف بين الخامات فى مجال الأشغال الفنية كالتوافق الملمسى والإنسجام اللونى والمتانة والوحدة الفنية التى تطرأ على المشغولة الفنية من حيث شكلها وتوافق الوانها وملمسها ." [٢]

التوليف فى البحث الحالى هو جزء مهم فى الأشغال الفنية فهو يقوم على خامة أساسية للتشكيل وهى الجلد الطبيعى الكوارى ثم إضافة خامات مساعدة إلى الخامة الأساسية كالخرز والأسلاك المعدنية والجلد الحور والشمواه الملون بحيث تعمل الخامات المساعدة على إبراز جمال الخامة الأساسية بحيث تكون الخامة الاساسية والخامة المساعدة مكملين لبعض بحيث لا يمكن حذف إحدى هذه الخامات من العمل الفنى لكى لايحدث خلل وعدم إتزان فى المشغولة .

دور الخامة فى التوليف:

الخامة كمفهوم لغوى تعنى المادة الأولية "ROW MATERIAL" أى الخامة التى لم يجر عليها التشكيل بمعنى أنها المادة قبل أن تعالج "الخام ما لم يعالج "[٣]

هى "المادة التى تستخدم فى تجسيم العمل الفنى فلابد أن يكون العمل الفنى شكلاً محسوساً متضمنا القيم التعبيرية المراد تحقيقها فى العمل الفنى ومن هذا المنطلق يختار الفنان خامته بناء على القيم التى يمكن أن يحققها."[١]

---

[٢] عزة محمد حسين حسن ،(٢٠١٠):الأمكانات التشكيلية لتوليف مختارات من قشور الثمار كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية ،رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية التربية النوعية جامعة القاهرة ،ص١٠٩.

[٣] مجمع اللغة العربية :معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ،مصطلحات الفنون ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،القاهرة ،١٩٨٠ ،ص٥٧.

الخامة فى الفن التشكيلى "لكل عمل فنى وجود فيزيائى ،أى أن الفنان يجسد عملة من مادة معينة أو وسيط ينقل بها العمل للأخرين وهذا الوسيط كاد أن يكون حجراً أوخشباً أو معدناً فهى بذلك اللغة التى يتعامل بها الفنان مع الجمهور ،ويقدر نجاح الفنان فى إختيار الخامة التى تتألف متتوافق مع اسلوب أدائه والتعبير عن الموضوع المراد تشكيله فى إيجاد علاقات بنائية بقدر ما يكون نجاح العمل الفنى ككل محقق هدف الفنان ".[٢]

"فتحتل الخامة دورها فى علاقتها بالعملية التجريبية التى يستخدمها الفرد كوسيط مادى للتشكيل ،والتجسيد وللتعبير عما يدور بخواطره ، وعلى الفنان حينذاك أن يحافظ على الصفات الخاصة بها ليظهر ثرائها الفنى حيث تؤثر صفات الخامة تأثيرا فعالافى التشكيل النهائى للعمل الفنى ."[٣]

ثانياً الإطار التطبيقي :

- بناء على النتائج التي سوف تتوصل إليها الدارسة في الإطار النظري تقوم الدارسة بإجراء تجربة ذاتية مستفيدة فيها من زخارف الفن الإغريقي في عمل مشغولات فنية معاصرة تثري مجال الأشغال الفنية.
- إستخدام مجموعة من الخامات الطبيعية والصناعية فى إجراء التجربة الذاتية .
- شرح التطبيقات العملية من خلال (الخامات – الأساليب التقنية – وصف العمل التحليل الفنى).كالتالى :-

التطبيقات الذاتية للدارسة

نوع العمل: معلقة **شكل (٥)**

الأبعاد: ١٠٥ x ٧٠ سم

الخامات المستخدمة: جلود طبيعية (كوارى - جلد حور ملون - شمواه ملون) - أسلاك معدنية مختلفة الأحجام - خرز مختلف الأشكال والألوان - غراء - خيط صيرما .

التقنيات:الضغط- التفريغ - الإضافة - التدكيك - الجدل - التطريز - التحبير- الحرق- النسيج- الشراريب- التضفير .

---

[١] أحمد حافظ رشدان ،(١٩٧٨):القيم الفنية فى أعمال محمود مختار والإفادة منها فى إعداد معلم التربية الفنية ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،ص٣١.

[٢] أميرة حلمى مطر ،(١٩٧٩):مقدمة فى علم الجمال ، دار النهضة المصرية ،القاهرة ،ص ٣٢.

[٣] زكريا أبراهيم ،(١٩٧٦):مشكلة الفن ،مكتبة مصر ،القاهرة ،ص ٣٢.

وصف العمل : أستلهمت الدارسه تصميم المشغولة من دمج بعض زخارف الفن الإغريقي.

وقد نفذت الدارسه هذه المشغولة بإستخدام تقنيات مختلفة لإظهار جماليات هذه المشغولة فأستخدمت أسلوب الضغط والتفريغ والإضافة والتدكيك والنسيج السادة والجدل والشراريب والتطريز،وإستخدمت أسلوب التضفير وذلك لتجميل حدود الشكل وظهر أسلوب التركيب والتجميع فى تلك المشغولة لإبراز جمال الشكل عن طريق تجميع قطع الجلد فوق بعضها بمقاسات مختلفة لإظهار جماليات الزخارف وتم عن طريق الجمع بين هذه التقنيات المختلفة والتوافق فى إستخدام الالوان والخامات لإبراز جمال تصميم المشغولة ، بما يحتويه على تفاصيل أدت إلى إبراز جمال المشغولة من خلال الخامات المختلفة ،فهذا الإندماج أدى إلى إثراء هذا العمل وخلف نوعاً من الثراء التشكيلى للعمل الفنى فظهر الإتزان فى المشغولة من إتزان التصميم إلى جانب التنوع والتباين فى التقنيات المستخدمة فى العمل الفنى .

شكل رقم (٥) معلقة من تنفيذ الدارسة

نوع العمل: معلقة شكل (٦)
الأبعاد: ٤٥×٧٥ سم

الخامات المستخدمة: جلود طبيعية (كوارى - جلد حور ملون - شمواه ملون) - خرز مختلف الأشكال والألوان - غراء - خيط صيرما - خيوط قطنية وحريرية -.

التقنيات:الضغط - التفريغ - الإضافة - التدكيك - الجدل - التطريز - التحبير- الحرق- الشراريب- التضفير .

وصف العمل : إستلهمت الدارسه تصميم المشغولة من دمج بعض زخارف الفن الإغريقي.

وقد نفذت الدارسه هذه المشغولة بإستخدام تقنيات مختلفة لإظهار جماليات هذه المشغولة فأستخدمت اسلوب الضغط والتفريغ والإضافة والتدكيك والجدل والشراريب والتطريز وذلك لإظهار التوافق فى إستخدام الالوان والخامات لإبراز جمال تصميم المشغولة ، بما يحتويه على تفاصيل أدت إلى إبراز جمال المشغولة من خلال الخامات المختلفة ،فهذا الإندماج أدى إلى إثراء هذا العمل وخلف نوعاً من الثراء التشكيلى للعمل الفنى فظهر الإتزان فى المشغولة من إتزان التصميم إلى جانب التنوع والتباين فى التقنيات المستخدمة فى العمل الفنى .

شكل رقم (٦) معلقة من تنفيذ الدارسة

نوع المشغولة: معلقة حائطية شكل (٧)

الأبعاد: ١١٥× ٥٥ سم تقريبا

الخامات المستخدمة:

جلود طبيعية (كوارى - جلد حور ملون)- أسلاك معدنية مختلفة الأحجام - خرز مختلف الأشكال والألوان- خشب أبلاكاش - مسامير - غراء - ريليف - اقلام تحبير.

التقنيات:الضغط - التفريغ - الإضافة - التدكيك - التحبير- الحرق- الشراريب- التضفير - الأبليك - الجدل .

وصف العمل:- إستلهمت الدارسه تصميم المشغولة من بعض الزخارف الهندسية والنباتية فى الفن الإغريقي.

وقد نفذت الدارسه هذه المشغولة بإستخدام تقنيات مختلفة لإظهار جماليات هذه المشغولة فأستخدمت أسلوب الضغط والتفريغ والإضافة والتدكيك والأبليك والجدل والشراريب والتطريز والحرق،وأستخدمت أسلوب التضفير وذلك لتجميل حدود الشكل وظهر أسلوب التركيب والتجميع فى تللك المشغولة لإبراز جمال الشكل عن طريق تجميع قطع الجلد فوق بعضها بمقاسات مختلفة وبمستويات مختلفة بإستخدام شرائح الأبلاكاش للتجسيم ولإظهار جماليات الزخارف وتم عن طريق الجمع بين هذه التقنيات المختلفة والتوافق فى إستخدام الالوان والخامات لإبراز جمال تصميم المشغولة ، بما يحتويه على تفاصيل أدت إلى إبراز جمال المشغولة من خلال الخامات المختلفة ،فهذا الإندماج أدى الى إثراء هذا العمل وخلف نوعاً من الثراء التشكيلى للعمل الفنى فظهر الإتزان فى المشغولة من إتزان التصميم إلى جانب التنوع فى التقنيات المستخدمة فى العمل الفنى والتباين فى المستويات .

شكل رقم (٧) معلقة من تنفيذ الدارسة

النتائــج :-

من خلال الدراسة النظرية والعملية التى قامت بها الدارسه لعمل مشغولات فنية معاصرة تساهم فى إثراء مجال الأشغال الفنية توصلت الدارسه الى النتائج التالية :-

١- تم توظيف الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية فى الفن الإغريقى من خلال تقديم مجموعة من التصميمات المبتكرة والجديدة التى أثرت فى مجال الأشغال الفنية.

٢- قدم البحث أفكار جديدة مستلهمة من زخارف الفن الإغريقى وكيفية تنفيذها بتصميمات مبتكرة لعمل مشغولات فنية معاصرة تثرى مجال الأشغال الفنية .

التوصيــات:-

فى ضوء ما توصلت إليه الدارسه من نتائج فإنها تتقدم ببعض التوصيات التى يمكن من خلالها الإستفادة من زخارف الفن الإغريقى فى عمل مشغولات فنية معاصرة تثرى مجال الأشغال الفنية ومن هذه التوصيات الاتى :-

١- ضرورة الإهتمام بدراسة التراث ومواصلة الإستلهام بالبحث فى مجالات الفن الإغريقى والفن الرومانى والفن الاشورى والفن الفارسى للحفاظ على جماليات التراث حتى لا يندثر والإفادة منه فى مناهج الأشغال الفنية .

٢- أن تزود مكتبات الكليات الفنية بالعديد من المراجع للفن الإغريقى وأثار الفن الاغريقى الموجودة فى جميع انحاء العالم حتى يتمكن الباحثون من دراستها وتحليلها جماليا وتشكليا والاستفادة منها فى جميع المجالات الفنية المختلفة .

٣- توصى الدارسة بضرورة الإستفادة مما توصل إليه البحث الحالى من الكشف على أهمية زخارف الفن الإغريقى ومما تحمله من قيم ودلالات ورموز تثرى مجال الأشغال الفنية .

المراجـــع :-

أولاً : الكتب

١- مجمع اللغة العربية :معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ،مصطلحات الفنون ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،القاهرة ،١٩٨٠.

٢- أمل عبدالله أحمد ،(٢٠٠٤):تاريخ الفنون الإغريقية والرومانية والبيزنطية ،دار الكتب ،القاهرة .

٣- امل مبروك ،(٢٠٠٦): تاريخ الفلسفة اليونانية ،دار قباء ،القاهرة .

٤- ثروت عكاشة، (١٩٨٢):الفن الاغريقى ،الهيئة العامةلدار الكتب ،القاهرة .

٥- حسن قابس حبش، (١٩٩٠) :تاريخ الزخرفة وأثارها على الفنون ، دارالقلم ، بيروت.

٦- زعابى الزعابى ،(١٩٨٩):الفن عبر العصور نشاة الفنون وتطورها حتى القرن التاسع عشر الميلادى ، دار العروبة للنشر ،الكويت .

٧- زكريا أبراهيم ،(١٩٧٦):مشكلة الفن ،مكتبة مصر ،القاهرة

٨- محسن محمد عطية،(٢٠٠٤): جذور الفن، دار المعارف، القاهرة.

٩- محمود البسيوني ،(١٩٦١):أسرار الفن التشكيلي، ط١، عالم الكتب ،القاهرة،

١٠- محى الدين طالو ،ب ت: الفنون الزخرفية (زخارف عبر التاريخ)، ،دار دمشق، دمشق.

ثانياً : رسائل علمية

- ماجستير

١١- عزة أمين عبد الله ،(٢٠٠٦): الحلي الإفريقية كمدخل لإثراء الأشغال الفنية،رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

١٢- عزة محمد حسين حسن ،(٢٠١٠):الأمكانات التشكيلية لتوليف مختارات من قشور الثمار كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية ،رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية التربية النوعية ،جامعة القاهرة .

١٣- مرفت محمد كامل الغمري ،(١٩٩٩):القيم الجمالية في الصديرى عبر التراث المصري كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .

- دكتوراه

١٤- أحمد حافظ رشدان ،(١٩٧٨):القيم الفنية فى أعمال محمود مختار والإفادة منها فى إعداد معلم التربية الفنية ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان .

١٥- ايمان عبد الودود مصطفى ،(٢٠٠٣):"استحداث صياغات تشكيلية للمشغولات الفنية ثلاثية الابعاد" ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.

١٦- باسم كمال البكرى ،(٢٠٠٨):" النظم التكرارية لمختارات من العناصر الطبيعية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة بتوليف اللدائن الصناعية "، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .

١٧- حسنى احمد الدمرداش،(١٩٩٠):الامكانات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لابتكار حليات فنية معاصرة، رسالة دكتوراه ،غير منشورة كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان

- الدوريات والمجلات

١٨- سليمان محمود حسن، (١٩٨٢) :دور الخامات البيئية فى التشكيل الفني، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد الثالث،جامعة حلوان،القاهرة ، ديسمبر .

19- www.alhadarat.com.threade.

مستخلص البحث

يعتبر الفن الإغريقى هو أحد منابع التراث التى تعبر عن الحضارات القديمة فهو مقتبس من الفن المصرى القديم ولكنه له ثقافته ودياناته ومعتقداته وله مدلوله الخاص الذى يسير عليه ،ولذلك اتبع نهجين هما الجمال المثالى والواقعية ،وتعددت الفنون الإغريقية وبرع الإغريقفى جميع نواحى الفنون كالنحت والتصوير والعمارة والخزف وهذه الأعمال مليئة بالزخارف وشملت الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية والأسطورية ،وبذلك تعددت المشغولات الفنية فى التراث الإغريقى ومن هذا المنطلق إتجهت لدراسة زخارف الفن الإغريقى لإثراء مجال الأشغال الفنية التى تعد مجالاً هاماً للإبتكار والإبداع وذلك عن طريق التجريب بالخامات والخبرات السابقة والمهارات المختلفة من خلال عملية التوليف لكى يتتحقق التوازن والإنسجام فى المشغولة .